

تفسير سورة الأنعام (51) | الآيات (39-89) | د. أحمد عبد المنعم

المنعم

أحمد عبد المنعم

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل ما بدأناه في تفسير سورة الأنعام. كنا توقفنا عند قول الله عز وجل ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولنامكم وراء ظهوركم. وما نرى معكم شفاء -

00:00:00

لهم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون. اية اربعة وتسعين سورة الأنعام عامل معه المصحف طبق سعودي مية. تسعه وتلاتهين كنا تكلمنا في المرة الماضية على المسلس بتابع وما قدروا الله حق قدره. واللي - 00:00:25
ناس بتسميه اصول الایمان الثلاثة. آآ الخلق البعث الرسالة الخلق البعث الوحي ان اللي بيكتمل عنده المسلس ده صح بيمشي في الطريق صح. قلنا التلاتة وما قدرروا الله حق قدره جت من غير واو بس في سورة الحج. لا قدر الله قدره. سورة الحج - 00:00:50
الخلق سورة الزمر في البعث. سورة الأنعام في الوحي. دي اصول الایمان الثلاثة. قلنا كل واحدة فيهم بتضرب وبتنفي طائفه من الطوائف الضالة الخلق مع الملحدين البعث مع المشركين. الوحي مع كل الفرق الضالة اللي اعرضت عن القرآن. مع اه بداية الصفحة -

00:01:11

ديه ما قدرروا الله وما قدرروا الله حق قدره. قلنا ده سوء ظن بالله انه يظنوا ان الله عز وجل يترك الخلق بدون هداية وبدون وحي وبدون توجيه ده والعياذ بالله سوء ظن بالله سبحانه وتعالى. انك تعتقد ان في امر هام للبشرية. يصلح لهم احوالهم دينية او -

00:01:32

جوية اجتماعية اقتصادية سياسية. ان تظن ان في امر هام بتبني عليه امور هامة في علاقات الخلائق مع بعضها البعض. ثم تدعى ان لم يكن لله عز وجل في هذا الشيء امر او توجيه ده سوء ظن بالله - 00:01:52
ده سوء ظن بالله اما انك انت بتدعى ان الله عز وجل لم يكن يعلم هذا الشيء حاشاه سبحانه. او تدعى انه كان يعلم ثم نسي ذلك ان يخبرنا به حاشاه - 00:02:08

سبحانه وتعالى ايا كان زي ما يبقى مسلا مدرس او معلم او اب ساب اولاده في حاجة مهمة جدا جدا وما لهمشي يتصرفوا فيها ازاي فلوس معينة هنا او حاجة مقلهمش فاما يقولوا ابونا مكنش عارف او والدنا نسي يقولنا - 00:02:21
فادعاء ده حاشاه سبحانه وتعالى بالنسبة لله سبحانه وتعالى انك تدعى ان في امر خاص منهم للبشرية لم يكن لله فيه وحي ده سوء ظن بالله. قلنا بيختلف طريقة الانكارات اللي عايز يتملص وعايز يهرب من ضوابط الوحي والشريعة القرآن والسنة بطرق مختلفة. اما ان يقول ما انزل الله على بشر من شيء كون يقسم - 00:02:38

الوحي قراتيس اللي هو جعل القرآن عضين اخر سورة الحجر. او ان هو ينسب اشياء هو نفسه في حاجة وال حاجة دي مش موجودة في الشريعة. خلاص يقولها ويقول ربنا اللي قالها. ومن اظلم من افترى على الله كذبا. او يدعى ان الوحي نزل عليه كما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم. او يقول انا هأتي بوحي غير ما اتنى به الله عز وجل. ايا كان - 00:02:58

كان هو يحط مكانه فين؟ مكان منزل الوحي او مكان متلقي الوحي او ينسب شيء الى منزل الوحي او يدعى كذبا على اللي وصل لنا الوحي النبي صلى الله عليه وسلم ايا كان المكان اللي هيستخدمه هو ظالم مفترى - 00:03:18

الله عز وجل بالعذاب المهين. قال في اخر العذاب اليوم تجزون عذاب الهون هو كان بيغفي لنفسه موضعا من هذه الاشياء. لذلك هيجي لنا آآآ بعد كده في سورة الانعام ان في ناس هتشترط على الايمان انهم لن يؤمنوا - 00:03:32

حتى نقطة مثل ما اوتى رسول الله. هو مش عايز يبقى زيه زي بقية الناس. هو ممكن يقبل الدين لو هو رسول له مشروع لو هو حاجة كبيرة. انما ان هو يعيش زي عامة الناس يتلقى. الدين يرحمك الله. ان هو يتلقى الدين من النبي صلى الله عليه وسلم. لا هو مش هيقبل ده. وهيجي لنا التفصيل في الآية ديت - 00:03:49

الشاهد اه اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون قلنا على حاجتين. اما اللي بيقول على الله غير الحق او انه بيرفض ايات الله عز وجل كنتم عن اياته تستكرون. ثم الآية اللي معنا. ولقد جئتمونا فرادى. الانسان لما بيتحط في مشكلة في الدنيا - 00:04:10
اما انه معه من المناصب والاموال والاسباب ما يخرج به من هذه الورطة او من المعارف والاتصالات اللي اخرجوا من هذه الوردة وربنا نفى عنهم الاثنين. ولقد جئتمونا فرادى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. لا معك اموال ولا معك اسباب - 00:04:30

ولا معك مناصب. ما عكش اي حاجة تخرجك من الورطة دي. وتركتم جئتمونا فرادى. وتركتم ما خولناكم. يعني حتى التعيم اللي انت كنت بتحارب بالله عز وجل وبتصد به عن دين الله عز وجل كان ربنا سبحانه وتعالى اللي اداه لك اصلا. وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. ده بالنسبة لاموال اللي - 00:04:50

ممكن تخرجه من الورطة؟ طب بالنسبة للمعارف؟ وما نرى معكم الاسلوب اصلا فيه اسلوب تهكمي يعني تخيلي تقول لهم فين الناس اللي كانوا معك وعاملين نفسهم ابطال وان انت بتبعدهم انهم هينصرون و بتلجم عليهم في النفع والضر اين هم؟ وما - 00:05:10
نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ربنا بيقول لهم اين هؤلاء؟ فين اللي انت اخذتهم شركاء والشريك هنا بقى بالنسبة لسياق طبعا الشريك اللي بيتحلش شريك مع الله عز وجل جدا اما انه يتاخد شريك مع الله عز وجل في الخلق - 00:05:26

انه يدعي ان في خالق مع الله عز وجل. او انه ان في حد بيتدخل في تدبير الكون مش في الخلق. لكن في التدبير اي في النفع والرزق تحديدا بيدعى ان في ناس ممكن تتدخل في المنظومة ديت. او يدعي ان في شريك في التشريع. والسياق هنا ماشي مع قضية التشريع. لان هنا - 00:05:46

لا قدر الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فزعموا ان لله شركاء ايا كان نوع الشراكة اللي بيتحذوها مع الله عز وجل وحاشاه سبحانه وتعالى عن ذلك ايا كان نوع الشراكة ده - 00:06:06

الشاهد ان دول ربنا سبحانه وتعالى بيقول لهم فين مش معكم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء. يعني ايه فيكم بعض المفسرين قال فيكم شركاء يعني انت اهو ادعیتم ان فيه اناس اخرين يملكون منكم كما ان الله عز وجل يملكونكم - 00:06:21

انهم تاني وما نرى معكم شفعاءكم والذين زعمتم انهم اي شفعاء فيكم شركاء يملكونكم كما ان الله عز وجل يملكونكم فيكم حق التصرف وحق التشريع وحق الامر والنهي. تعتقدون ان هناك من يملك هذا الحق. وده المدل اللي ربنا ضربه في سورة الزمر - 00:06:43

رجل سلم لرجل وفي رجل فيه انهم فيكم شركاء ورجل فيه شركاء ايه؟ متشاكسون. نفس التعبير بحرف الجر فيه انكم انتم فيكم شركاء. فيبىشر اللي عايش بهذه الطريقة انه مملوك لاحد غير الله. فيبىضطر - 00:07:09

اضطر يقدم قرائيين لغير الله عز وجل ببىضطر ببىقى حاسس انه حتى لو كاره مع ان في ناس بتحب ذلك. ومن الناس من يتاخد من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. لكن هو احيانا ببىقى - 00:07:31

اضطر انه يقدم للالهة خوفا او للجن زي ما كانوا ينزلوا في مكان يقول اعوذ بسidi هذا الوادي بىستعىذ لما كان بعض العرب ينزل في مكان خايف ان الجن بتسكن فيه بىستعىذ من الجن - 00:07:46

بىستعىذ بالجن خايف من الجن. فبيقدم لهم القرابين اعتقادا انهم يملكون فيه شيئا لكن انت يوميا بتفكر نفسك صباحا ومساء بتقول

اصبحنا واصبح الملك لله وتفكر نفسك عند اي حاجة بتحصل ان انا لله الذي يملكنا لا من الملكية دي هي لله فقط. لا يملكنا احد تصرفنا

- 00:08:02

تقدير خلقا تدبرها رزقا نفعا وضرا هذا هو التوحيد كمال نسبة هذه الاشياء لله فقط هذه هي التوحيد. كما ان لا الله الا الله اي الذات لا الله الا الله ذاك. كذلك في الصفات لا الله الا الله. اي لا يرزق على الحقيقة الا الله - 00:08:28

هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض؟ لا الله الا هو فانا تؤمنون. اول فاطر انت لازم تعتقد هذا قطعا يقينا في قلبك. ان الذي يملك النفع والضر وحده هو الله سبحانه وتعالى. الذي يملك الرزق وحده - 00:08:49

هو الله سبحانه وتعالى. وحده لا الله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فبعد ما ربنا نهى عنهم اي اموال او اسباب او اي علاقات ربنا بيقول لهم لقد تقطع بينكم. وضل عنكم ما كنتم تزعمون - 00:09:06

وفي قراءة متواترة ايضا لقد تقطع بينكم سواء بينكم اي ما كان بينكم سواء ده اسم مكان او زرف مكان او تقطع بينكم ده اسم ده عبارة عن العلاقات اللي كانت بينهم قائمة اخذوا علاقات كما قال لهم ابراهيم عليه وعلى نبينا افضل الصلوات واتم التسليم كما اخبر الله عنه - 00:09:26

في صورة العنكبوت وقال انما اخذتم من دون الله او ثانى مودة بينكم. الانسان بتنشأ بينه وبين البشر علاقات اظن احنا فصلنا الكلام ده قبل كده. كما اخبر الله عز وجل ان في علاقات طبيعية بين الناس. انا جعلناكم شعوبا وقبائل للتعرفوا. في علاقات - 00:09:49 عين زى ان احنا شعب واحد او على ارض واحدة او من عيلة واحدة او من قبيلة واحدة النسب فيه علاقات بتجمع الناس. لكن العلاقة اللي لابد ان تقدم على كل - 00:10:09

للعلاقات هي علاقة اليمان. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. وفي نفس السورة انما المؤمنون اخوة اللي يقدم اي علاقة سواء علاقته بتراب البلد بوطنه باهله بعشيرته بقبيلته على علاقة اليمان - 00:10:19

هو ده اللي يحاسب فتربيصوا حتى يأتي الله قل ان كان اباكم وابناؤكم ويخونكم وازواجكم وعشيرتكم كل انواع العلاقات اللي هيقدمها على الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربيصوا. حتى يأتي الله بامرها - 00:10:35

يبقى هنا ربنا بيقول لهم العلاقات اللي انتم اعتقدتم ان هي نفعتكم في الدنيا عملوا مع بعض علاقات. وسيدنا ابراهيم بيقول لهم انما اخذتم من دون الله او على اي اساس اخذته او سان - 00:10:49

مودة بينكم. يعني ايه؟ يعني هم جمعوا بعض كده ايه اللي خلاهم يتجمعوا مع بعض على حاجة واحدة؟ ايه اللي خلى رؤساء الجاهلية رؤساء الشرك اللي هم السادة اللي هم المتبعون اللي دايما بييجوا في القرآن اللي هم اللي بيضلوا الضعفاء اللي بيسمعوا كلامهم - 00:11:02

مستضعفين اللي جمع ما بينهم اللي جمع بينهم مصالح معينة المصالح دي اختزلت في شكل ان هم يتذدوا او ثان. الاوثان دي يتقرب اليها هم ياخدوا المال اللي بيقرب للاوثان. هم بيتفعوا بالمنظومة الجاهلية دي - 00:11:22

منتفعين بها. فاتجمعوا ان الاوسان ديت هي مصدر المودة. لذلك عادي ان هم يتنازلوا لبعض عن مناصب مسلا معينة. ايام الجاهلية يعني مش المهم يعني مسلا لما تيجي في قصة الساحر والملك والغلام - 00:11:37

الساحل كان عمال بيثبت الملك طب والساحر حريص على ايه بالنسبة للملك؟ ما هو يعني الساحر ليه ما بيحلمش ان يبقى هو الملك؟ هو مش مشغول هو اهم حاجة المنزومة الفاسدة - 00:11:56

اللي بتحافز له على مصالحه الدنيوية تبقى قائمة. ايا كان مين الرئيس. ايا كان مين الملك مش ممكن يتنازلوا لبعض. اهم حاجة المنزومة الفاسدة تظل ايه؟ تظل مستمرة تظل قائمة. العلاقات البيانية ديت اللي كانت بينهم اللي كانوا بيحافزوا عليها بكل ما اوتوا من قوة عشان تحافز لهم على المنزومة بتعاتهم الدنيوية - 00:12:09

ربنا بيقول لهم هنتحقطع يوم القيمة. الاخلاع يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين. ثم يوم القيمة يكفر بعضكم بعض مش بس كده. ويلعن بعضكم يقولوا انت اللي ضيعت له لأنك اللي ضيعتني. هذه العلاقات سوف تتحقطع. كل علاقة لا يبتفى بها وجه الله عز وجل

سوف تكون حسرة ونداة - 00:12:29

يوم القيمة. كل علاقة لذلك اي مجلس عابر بینا وبين بعض قمنا منه ولم نذكر الله ولم نصلی على رسوله كان علينا صلی الله عليه وسلم كان علينا حسرة يوم القيمة. وكان علينا نداة. لأن اتجمعنا على ايه - 00:12:49

قدمنا مع بعض نعمل ايه؟ لما احنا طول القعدة لذكرنا ربنا ولا صلينا على النبي صلی الله عليه وسلم. وبعدين بنعمل ايه؟ يبقى ده هبيجي مجلس حصر. ما بالك العلاقات القائمة مش مجرد مجلس عابر - 00:13:05

العلاقات القائمة التي لا يذكر فيها الله ولا تدعم فيها سنة النبي صلی الله عليه وسلم. هذه العلاقات البينية هتقطع والتشبیه الرائع بتاع سورة البقرة وتقطعت بهم الاسباب لما واستمر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - 00:13:15

ورأوا العذاب وتقطعت بهم اي الاسباب بهم دي الهاء الهوم دي عايدة على مين؟ تقطعت بهم اي بالذين اتبعوا بالضعفاء ربنا سبحانه وتعالى هنا جاب تشبیه جزاک الله خيرا تشبیه كان آآ السبب يطلق على الحبل. فابن عاشور بيقول معنی المثل ده التشبیه - 00:13:32

تقاطعه اليوم الاسباب ان وحدة لما كان يحب يطلع على نخلة فيجيب حبل ويمسك فيه ويفضل يطلع. ونفسه يمسك الثمرة. من الحسرة ان الحبل يتقطع وهو من شدة تحسره مش قادر يتخيل انه مش هيوصل للثمرة يفضل ماسك بالحبل. والحبل يقع به بس هو ماسك في الحبل بالرغم انه مقطوع - 00:13:59

بيقول لك من شدة تعلقه بالسبب ايا كان هو ايه حتى هنا في المثل هو الحبل حتى لو مش هيوصله لحاجة. فده كلمة وتقطعت بهم يعني هو ماسكه وهو متصل - 00:14:19

وتقطعت بهم الاسباب. يعني بيفضل ينادي على السادة بيفضل ينادي على المتبوعين. يفضل ينادي على ابليس. اي حد ينقذه. هل انتم مغرون عنا من عذاب الله اي حد اي شيء طب يوما من العذاب. طب صنف من اصناف العذاب يظل ينادي وينادي وينادي وتقطيع به الاسباب - 00:14:29

ولا ينفعه احد ولا تنفعه هذه العلاقة. يحذر الانسان في العلاقات التي يقيمها التي يقيمها الانسان في الدنيا. الرابط اللي بينا العصبية احيانا الانسان عن الحقائق انه منتمي لطائفة او منتمي لبلد او منتمي لقبيلة او لشعب. هذه العصبية تعمي الانسان عن الحقائق - 00:14:50

التي اودعها الله عز وجل هذه الروابط لازم كل شوية تراجع ربنا بيقول على اخص اخص العلاقات ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. تخيل! لازم تبقى حذر في علاقاتك حتى مع زوجتك واولادك. امال بقى العلاقات العامة تبقى عاملة ازاي - 00:15:12

هذه العلاقات سوف يأتي يوم وتقطع. لقد تقطعت بينكم او المنسومة دي بينكم لقد تقطعت بينكم. وتبص حواليك ما حدش هينفعك وظل عنكم ما كنتم تزعمون. العلاقات اللي كانت مزبطة لك حياتك هتبظ - 00:15:32

علاقة لذلك اي حد بيحاول يكسر العلاقة دي لذلك جليس الملك كان الملك الساحر الجليس الوزير هي منظومة فاسدة. لما جليس حب يتوب قتلواه ده ما ينفعش يفضل ان هو يفضحهم. هيفضح المنسومة ديت - 00:15:49

اي حد بيحاول يخرج لذلك بيبقى توبتهم صعبة والقرآن يعني ضغط عليهم ضغط شديد بمعرفة الله عز وجل وانه لا يملك النفع دور في سور كتير حتى يخليلهم يستطعوا ان هم يتوبوا وياخدوا القرار ده - 00:16:05

لانه دخل في المنسومة الفاسدة فخلد الله عز وجل ذكر مؤمن ال فرعون. اللي حضر الاجتماع الخاص اللي كان فيه الخطة بتاعة قتل سيدنا موسى لما قال لهم اتقتون رجالا عرف ان في خطة معينة لقتل سيدنا موسى فقام مؤمن ال فرعون يرد عليه. لذلك ربنا بيقول ايه؟ فوقاهم الله - 00:16:18

اهو سبئات كتير جدا ما مكروا. خططوا له خطط كتير جدا عشان يغتالوه لكن ربنا حفظه فلذلك امر صعب جدا ان العلاقات تكون خالصة لوجه الله عز وجل سبحانه وتعالى. صاحبك اللي بتصاحبه زوجتك تختار عليها اساس. بتعامل ابنك على اي اساس - 00:16:39

والدتك اصحابك اصدقائك لازم الانسان يرجع يعيد البوصلة بقاعة علاقاته مع الناس ابتغاء رضا الله عز وجل ابتغاء وجه الله عز وجل.

لقد تقطع بينكم يتذكر هذه الكلمة كل هذه العلاقات التي لا يبتغى بها وجه الله عز وجل سوف تكون - 00:16:58

حسرة وندامة على الانسان يوم القيمة. وضل عنكم ما كنتم تزعون. ثم نبدأ في شوط رائع. يعني شوط جميل جدا في الكلام عن الله عز وجل. والانعام مليانة اشواط ايات متتالية يعني كلام عن الله عز وجل - 00:17:17

وكل شوط حقيقة يركز على معنى. من الاشواط اللي فاتت قبل كده في اوائل السورة اتكلمنا فيها عن الله عز وجل. كانت بتركز على وضع الانسان في حالة التراب هو في نص البحر هو مضطرب هو امام ولو ترى يوقف على النار على ربهم وقفوا على ربهم. ان ان هو في موضع للتراب. بتحطه في موضع للتراب عشان يلجا - 00:17:34

الله عز وجل فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا. او بتتكلم على علم الله الشامل للمحيط. وما تسقط من ورقة الا يعلموا. هنا شروط حقيقة يعني منهم من قال دي القدرة المبهرة ومنهم من قال ده الجمال عشان اسم الله البديع اللي جانا بديع السماوات والارض. ايا كان الشوط ده حقيقة عايز قلب يعني - 00:17:55

مش عايز شرح يعني او حتى اللي عايز لو عايز شرح يبقى مش انا بقى يبقى الشيخ مسلا ايه المغامسي ولا حاجة او خالد الراشد واحد كده يكون قلبه رقيق كده نحسبه كذلك يدوبك يقرأ - 00:18:15

ايات ويقول كلمتين ان هو يعطي واحنا نعطي هي ايه؟ قراءتها عايزه كده. مش عايزه يعني مش عايزه فكر ولا عايزه هي عايزه بس واحد كده يقوم بالليل لوحده يستشعر - 00:18:25

يعني هيمنة الله عز وجل على كل شيء. لكن قبل ما نتكلم في الايات يعني عايز اقول مقدمتين مهمتين المقدمة الاولى هذه الايات بالنسبة للايات دي واللي شبيهة لها في القرآن عشان نحط قواعد عامة - 00:18:35

هذه الايات والتي يشبهها في القرآن بتعلمهك شيء مهم جدا. من اهم الاشياء انك تخليك عايش تربط كل شيء في الكون بالله سبحانه وتعالى بتوصلك لمرحلة انك لا ترى في الكون غيره سبحانه وتعالى. وزي ما بيقولوا - 00:18:49

وروي عن كثير من الناس يعني ان معرفتك للافعال بتوصلك للصفات ومعرفتك للصفات بتوصلك بالذات. وانك انت بتتدرج في علاقتك بالله عز وجل رؤيتك للافعال تعرف الصفات ورؤيتك للصفات تخليك تبقى على علاقة بذات الله سبحانه وتعالى مباشرة - 00:19:06

والكلمة اللي قيلت في شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ برضاك من سخطك ويعافاتك من عقوبتك دى افعال لله عز وجل وصفات له سبحانه وتعالى ثم واعوذ شف التدرج واعوذ بك منك ولم يعد يرى الا الله عز وجل - 00:19:24

الكلام بقى اللي ايه سماه اكتر من واحد مذهب الفناء ايا كان بقى بعيدا عن الكلام ده ان هو لا يرى في الوجود الا الله. يرى قدرة الله عز وجل في خروج النبطة من البذرة. فحركة - 00:19:41

شمس في نزول قطرة المطر في كل مشكلة بتمر به في كل نعمة بتنزل عليه في كل طلعة شمس وفي كل دقة قلب وفي كل نفس يلا في كل مرة الكلية بتشتغل وفي كل شيء بيحدث حواليه في كل قدر - 00:19:54

كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى. هذه الايات بتعيد للانسان وبرفع عنه غطاء اللي غطت عليه الاسباب ماركات هي موجودة. لكن هو بيتوقف عند السبب ولا يكمل. لذلك اسم الله الاول - 00:20:10

ايه اللي قبل ايه اللي عمل كذا؟ يقول لك ايه السبب كده؟ طب وايه اللي عمل السبب ده؟ السبب اللي قبله. طب وايه اللي عمل السبب اللي قبله؟ هتفضل ترجع هتجد ان الله الاول. طب وبعد انتهاء السبب؟ فيه سبب - 00:20:26

تاني. طب وبعد انتهاء السبب تاني هتفضل تمشي؟ هو الآخر. لذلك الاول والآخر يعلمك التوكل على الله عز وجل. ان كل سبب كان شيء حتى الانسان نفسه هل اتى على الانسان حين من الدهر؟ لم يكن شيئا. وكل سبب سيفنى - 00:20:36

لذلك ربنا بيقول لك لما تتوكل على حد وتتوكل على الحي الذي لا يموت سبحانه وتعالى هذه الصفة لا تتبغي الا له سبحانه وتعالى. فتتوكل عليه وحده سبحانه وتعالى اذا - 00:20:54

الايات ديت بتعيد علاقتك بالكون بعلاقة طبيعية متناغمة مع الفطرة السليمة وان من شيء الا يسبح بحمده. ولكن لا تسبيح اهو ان اما تيجي تقرأ الافعال المنسوبة الى الله كل شيء في الكون - 00:21:08

الحب النوى الحي الميت الاصباح الليل الشمس القمر النجوم النفس السماء الماء النبات الخضر النخل القنوان الاعناب تون الرومان كل شيء في الكون منسوب الى الله عز وجل. الله اللي بيذبره - 00:21:24

الله عز وجل اللي اللي صنعه اللي فعله الله عز وجل اللي خلقه الله عز وجل اللي جعله نسبة الاشياء دي الى الله عز وجل بتعيد علاقتك علاقة طيبة وترتبط كل شيء. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم تخيل كده الصحابي طول عمره بيشوف الشمس هتطلع وتغرب تطلع وتغرب. النبي صلى الله عليه وسلم بيصلح لهم عقيدتهم - 00:21:39

يقول لهم اتدرون اين تبيت هذه؟ الموضوع مش ان الشمس بتطلع وبتغرب لا لا قال والله ورسوله اعلم. قال تبيت ساجدة تحت العرش دي عند المؤمن بس وغير المؤمن يقول لك لأ ده هي بتقدعد تلف والارض بتلف والكلام ده لا يمكن يحدس والكلام ده غير مقبول عقلا. المؤمن بيصدق هذا - 00:21:59

ثم تستأذن يعني الشمس ما اسمهاش طلعت اسمها استأذنت فاذن الله لها. ما اسمهاش ان الشمس طلعت. ما اسمهاش الدنيا مطرت. ده ده مجازا كده بيقال لكن الله عز وجل انزل المطر - 00:22:22

اعادة قراءة هذه الايات. مئات المرات بتعيد على قلبك الحقائق المنسوبة. ان كل شيء في الكون باذنه سبحانه وتعالى. ان يبقى الشمس بتستأذن الورقة قبل ما تسقط وتستأذن قلبك قبل ما يدق بيستأذن. كلية قبل ما تشتعل بتشتغل بتستأذن. كل شيء باذنه سبحانه وتعالى - 00:22:39

وانما امره اذا اراد شيئا ان يقوله كن فيكون. حتى القلوب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. الخواطر الافكار الله عز وجل يعني الله عز وجل قادر انه ينسيك. الفكرة المهمة ربنا قادر انه يشيل منك الذاكرة اصلا - 00:23:00

كل شيء بقدرة الله عز وجل سبحانه وتعالى. لذلك دي من حكم دايما ان ربنا سبحانه وتعالى يقص على الانبياء او على الصحابة مواقف حصلت لهم يعني ليه ربنا يقص على الصحابة غزوة احد في ال عمران او بدر في الانفال او تبوك في التوبة لان بيقص عليهم - 00:23:18

القصة من منظور القصة من منظور مختلف تماما. زي مسلا قول الله عز وجل ربنا بيقول لسيدنا موسى قد اوتيت سؤلك يا موسى. سورة طه لما طلب رب اشرح لي صدري ويسل لي امري. الطلب اللي قدمه لربنا سبحانه وتعالى واتوسل به الى الله عز وجل. فربنا قال له قد اوتيت سؤلك يا موسى. ولقد مننا عليك مرة اخرى. امتنى - 00:23:39

اذ اوحبينا الى امك ما يوحى طب ربنا هنا الوقتي هيقول لسيدنا موسى قصة حياته وهو صغير. طب ما سيدنا موسى عارفها. لكن شف الفرق بقى. الناس كانت بتحكي القصة ازاى. الناس كانت بتحكي القصة ان ام سيدنا موسى بدا لها ان تضنه في - 00:23:59 تابوت. ثم بدا لها ان ترميه في البحر. ثم البحر بالصدفة ودا التابوت اللي فيه سيدنا موسى عند قصر فرعون اللي يلاقيه آا زوجة فرعون وبالصدفة تحبه لأ ربنا بيقول الموضوع مش كده. اذ اوحبينا الى امك ما يوحى. ان اقذفيه في التابوت - 00:24:22

فاذفيه في اليم ده بالنسبة لسيدنا لام سيدنا موسى. طب البحر فليلقه اليم امر من ربنا للبحر بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له. وهم والقيت عليكهم لا يملكون قلوبهم محبة مني. ولا تصنع عيني. ربنا بيحكي لي القصة منزور مختلف - 00:24:44 تماما بيقول صحيح القصة منظور مختلف تماما ان الله عز وجل فاعل كل شيء على الحقيقة سبحانه وتعالى. الانسان لما يقرأ مثل هذه الايات في القرآن يعيده هذه الصياغة في حياته - 00:25:03

في حياتي. فيبقى انسان متزن مش خايف من حد متوكل على الله. ويعلم ان الرزق بيد الله سبحانه وتعالى. بما ان الله عز وجل هو الذي ينزل الامطار ويخرج الارزاق. ربنا اللي بيعمل كل حاجة - 00:25:16 فالانسان يتوكل على الله. دي النقطة الاولى الوقفة الاولى مع مسل هذه الايات في القرآن. الوقفة الثانية ان هذه وان كانت دي عايزه يعني وقت طويل هندي بس معلومة عنها كده - 00:25:27

هذه الآيات بتكلمنا عن سنن كونية ثابتة. الشمس بتطبع الأرض بتمشي الصباح المساء له قواعد. البزرة لها طرق يعني أية سنن ثابتة في الكون اللي احنا بنسميتها السنن الكونية المادية الثابتة او السنن الكونية - [00:25:40](#)

في عندنا حاجة اسمها السنن الاجتماعية او الشرعية يعني بقى الزلم العدل اليمان نصرة المستضعف دي لها سنن وفيه سنن كونية ثابتة. وفيه قواعد سنن كونية ثابتة يعني قواعد ان الماية بتتخر عن درجة حرارة كزا - [00:25:58](#)

دي قواعد ثابتة. لما الله عز وجل يقص علينا ويخبرنا كثيرا بهذه الآيات الكونية الثابتة التي وضعها الله في الكون من اهم الفوائد ودي كان التقطها بعض العلماء مسلا زي ابن القيم ومن المعاصرین - [00:26:11](#)

اه حبلناك الميداني ورفاعي سرور وغيرهم نقطة مهمة جدا. الربط اللي بيؤتى ده بيؤتى فهم عميق جدا في الدين. الربط بين السنن الكونية والسنن الشرعية. ازاي مثلا عندنا في القرآن انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها - [00:26:27](#)

فاحتمل السيل زيدا. نزول الماء بكثرة وقوة واستمرار وتدافع سنة انه هيفضل ينزل فهيسيل. الزيد والجاجات القدرة اللي في الوادي هتترفع في الاول. وبعدين مع استمرار نزول الماء هيلقي بها جانبها. انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زيلا رابعا. يفضل الاول الفقاقب تكبر وبعدين اترمى - [00:26:48](#)

المنزد ده كسنة ثابتة مادية. بيحصل ايضا في الذهب لما بتدخله في النار. عادي. زي ما تكون قواعد كيميائية ثابتة قواعد تدخل الذهب تحط عليه النار هيفضل فيه رغوات تطلع. تشيلها لغاية لما يفضل الذهب الاساسي. الاستفاد ده من هذه الاشياء واسقاطها على الشريعة ربنا قال ايه - [00:27:15](#)

ذلك كلمة كذلك دي مهمة جدا في القرآن. فهم السنة الكونية كويس وفهم اسقاطها على على الشريعة. ده عايز بصيرة. كذلك يضرب الله الایه الحق والباطل. ربنا قاس شيء مادي على شيء معنوي. الحق والباطل - [00:27:33](#)

بتحصل كتير في القرآن والسماء ذات البروج شيء خلق السماء ذات البروج. ربنا يقول ايه؟ يتكلم عن قصة اصحاب الارخدود. والسماء والطارق يقول ان كل نفس لما علي حافظ. يقول والسماء ذات الرجع والارض ذات الصدع - [00:27:52](#)

اقسم بالقرآن انه لقول فصل. الله! شف الاقسام والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى. ايه العلاقات الرهيبة دي ما بين سنن كونية وبين اشياء شرعية معنوية هامة جدا عندنا في الدين. ايه العلاقة بين النجم اذا هوى وبين ضل صاحبه؟ ايه العلاقة بين السماء والطارق - [00:28:07](#)

ويبين ايه علاقة بين السماء ذات الراجع والارض ذات السطح وبين انه لقول فصل. السماء ذات البروج ايه العلاقة بين ان ربنا قبل ما يتكلم عن عباد الرحمن كقاعدة ثابتة - [00:28:26](#)

في هذه الدنيا من بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى. ايه العلاقة ان قبل ما يقولوا عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا؟ يقول قبلها - [00:28:39](#)

الله عز وجل آآ تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا وعباده رحمة له - [00:28:49](#)

العلاقة بين الآيات الكونية دي وبين وجود عباد الرحمن كل دي طبعا لها علاقات وحكم. قالها العلماء. يبقى اذا فهم ان كل شيء في الوجود له مردود. لأن اللي خلق - [00:29:00](#)

قمر من مصدر واحد كان له حكم ثابتة واحدة. الله الخلق والامر. مع المعنى عميق شوية بس عايزين يعني مسلا فهم يعني هقول لكم على حاجة. قاعدة مسلا بتاعة نيوتن لكل فعل قانون نيوتن. لكل فعل رد فعل مسول له في القوة ومضاد له في الاتجاه - [00:29:13](#)

دي اصلا هتفيديك في حياتك الاجتماعية يعني مش بس مع الماديات فهم الجازية فهم القواعد الكونية حركة الارض حوالين نفسها وان هي بتتلف حوالين الشمس. الحركة دي ان واحد يلف - [00:29:32](#)

الواحد يكون بيفيد نفسه وبيفيد المجتمع يعني بأنه بيلف حوالين نفسه هذه الحركة لها مردود ولا حكم ان في مادة صلبة ومادة

سائلة ومادة غازية دي تفيدك في طبائع البشر. ان ربنا يقول ان من الصخور اللي بيتشقق ومن الصخور اللي بيتفجر ومن الصخور
اللي بيهبط - 00:29:47

ده ربنا النبي صلى الله عليه وسلم في حديث واحد يقول لك ان الله عز وجل لما خلق الخلق قبض قبضة من الأرض كلها فشوف
الرابط ما بين انواع الأرض - 00:30:10

ويبين انواع الناس فمنهم الطيب والسهل والحزن والصعب. لأن انواع الأرض مختلفة. ففي ربط بين المادة الترابية المادية وبين
الأخلاق المعنوية فالامر ده بيبقى مفيد جدا. دراسة مسلسل هذه الآيات - 00:30:21

يعلم وبصيرة الآيات الكونية اللي جاية في القرآن واسمعنى الآيات دي تحديدا دراسة الآيات دي؟ دراسة مهمة هتفيدك في فهم
الشريعة. ده أنا عايز أقول لك من العجيب نقل بعض العلماء عن العز بن عبد السلام - 00:30:37

ان اسطمة حكم قتل بعض الزلمة اللي اللي يتحقق فيهم شروط الفساد بطريقة معينة يعني اللي بيفسدو فساد معين قال وهؤلاء
يقتلوا كما يقتل الفواقة الخمسة. النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في فواقة - 00:30:52

بيفسدو في الطبيعة في الحياة الفرو الحية في فواقة. خمسة معانا زي ما ده بيفسدو في الحياة الدينية قال دول بيفسدو في
الحياة الطبيعية. المادية. فده بيقتل زي ما دول بيتقتلوا - 00:31:06

تخيل شف العلاقة بين اللي كان بينفخ النار مع سيدنا إبراهيم. اللي هو البراس اللي كان بينفخ النار مع سيدنا
إبراهيم شف انت كعلاقة ولاء وبراء انت لما بتضرره لك ولو قتله من اول ضرر لك عدد معين من الحسنات والضررية الثانية لك عدد
اقل من الحسنات - 00:31:23

تخيل شوف العلاقة حتى نشوف ده كان بيساعد في اشتعال النار مع سيدنا إبراهيم شف انت علاقتك به تبقى عاملة ازاي. ففيه ربط
انت انسان متناغم مع الكون. زي ما يوشع ابنهم كده قال للشمس انت مأمورة - 00:31:48

وانا مأمورة. فإذا دراسة هذه الآيات اللي بتقول لنا سنن سابقة لذلك ربنا دايما بيقول سيروا في الأرض فانظروا فهم السنن الكونية عايز
نظر وعايز اعتبار. تفهم فالق الحب والنوى هتفيدك في ايها؟ يخرج الحي من الميت هتفيدك فالق الاصباح. دراسة دي عايزه -
00:32:00

علم غزير وبصيرة في الدين عشان نستفاد من هذه السنن الكونية في حياتنا الاجتماعية. زي ما ربنا ادانا مسال في قوله عز وجل اية
في سورة النور الله نور الآية اللي قبلها قد انزلنا اليكم آآكتابا آآ - 00:32:17

آيات المبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم. الشيخ حمناك المدني بيقول في كتاب امثال القرآن يعني ايه هو مثل من الذين خلوا
من قبلكم؟ بيقول ان الواقع اللي جت في القرآن هتفضل تتكرر الى يوم القيمة. بس باشخاص مختلفين وبطرق مختلفة. لكن اصل
الواقع تتكرر - 00:32:36

ربنا اختار لك من كل واقعة مهمة هتتكرر في الحياة واقعة هامة زكرها لك في القرآن. يعني اختار لك اصحاب الكهف. النموذج اللي
بيضطهد وبيهرب ويروح يختار لك صاحب الجنين. يختار لك قارون فرعون. يختار لك امثاله - 00:32:56

معينة هتتكرر معك الى يوم القيمة. فهم ده يخليك تفهم اللي هيحصل الى يوم القيمة. وان يبقى عندك نماذج تقيس عليها. اول ما
تشوف نموذج تقول اه ده اللي زي النموذج ده في القرآن - 00:33:11

وده زي النموذج ده في القرآن وفهم السنة الطبيعية دي زي السنن الشرعية دي معني يا جماعة؟ فده يحتاج الى فهم عميق في
الدين. نيجي بقى للآيات احنا هنستنى قد ايه كده - 00:33:24

بقى لنا نص ساعة طيب. نيجي باقي للآيات يقول الله عز وجل ان الله فالق الحب والنوى اللي دايما معلومة بالغاية يعني لما بتبدأ
بحرف التوكيد ان الطبيعي ان الآية تبدأ من غير مؤكّدات. يعني لما اقول لك مسلا - 00:33:37

انا عايز اقول لك ان انا صليت العشاء. فاقول لك صليت العشاء لما يبقى في لما اقول لك اني صليت العشاء لها غرض. يا اما انت كنت
مكزبني. يا اما انت ما كنتش متوقع ان انا ممكن اعمل كده. يا اما انا فرحان ان انا عملت كده ايا كان لها اغراض - 00:33:56

من اهمها انك بتخاطب لما تأكيد بتخاطب واحد متعدد او منكر. فالسياق جاي من بعد محة ابراهيم لقومه من بعد محة ابراهيم لقومه وبعد هداية الله عز وجل لابراهيم وذكر ان الله عز وجل هدى كل الانبياء وربنا اثبت ان في وحي لكل الانبياء - 00:34:13 ده ربنا بيقول ايه تعريف بقى بالله سبحانه وتعالى. من هو الله؟ وازاي المشركين ينكروا الله؟ وان الدنيا واضحة لذلك بعد شوط الایات واضحه زي ما سيدنا ابراهيم كده بتلات ايات النجم القمر الشمسي قالهم خلاص - 00:34:32

الموضوع واضح اني وجهت وجهي الذي فطر السماوات والارض حنيفاً ومعنا من المشركين. الموضوع واضح اللي عايز يصل الى الله عز وجل بيصل بابسط الان. فشو التعريف بالله سبحانه وتعالى؟ ان الله - 00:34:55

عمل ايه ربنا؟ فالق الحب والنوى. يخرج الحي من الميت ومحرث الميت من الحي. ذلك الله فانها تنفقون فالق الاصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً. وضح من الآية الاولى ان هي بتتكلم في مسألة الاحياء والاماة - 00:35:07

وجابت صورة من الایحاء عجيبة جداً ان الله فالق الحب والنوى صفة الخلق الله عز وجل خلق الخلق له صفات معينة. في تلات الفاظ جم في القرآن الفقر والفتق والفلق - 00:35:25

السماوات والارض كانتا او لامر الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا فتقنهم. وهنا فالق الحب والنوى. وفي السماوات والارض هذه المعاني طبعاً عائزة تحقيق قوي عشان تفرق ما بينهم. انما التلاتة متقاربين ان طريقة الخلق وكل الفلق خاص بالحب - 00:35:45

والنوى والفتق خاص بالسموات والارض والفطر اوسع. لذلك لما جه مع النفس هنا بعدها ما قالش هو الذي خلقكم من نفس واحدة. قال انشاكم من نفس واحدة - 00:36:07

يعني جاب بدايات الخلق ان حب ونواة بيتملى منه الكون زرع. نفس واحدة اتملى منها البشرية ناس. فهنا بدأ الفالق الحب والنوى من صفات الخلق انه بيبدأ من شيء وده عشان يعرفك اعجاز - 00:36:17

الخلق قد ايه عشان اللي بيدعوا آآ الملحدين او اللي بيدعوا انهم يستطيعوا يعملوا حاجة. ربنا بيقول لك الخلق له وصف عجيب جداً. الخلق بيجي من شيء مصمم كده - 00:36:35

زي الحبة هنا الخلق عكس اللي ناس بتعمله الناس لما بتحب تعمل حاجة مسلاً تحب تبني بيت تعمل ايه يبقى حته فاضية. بتقعد تجيئ مواد من برة اسمنت وطوب ولا ايه يا بشمهندس يجيب اسمنت وطوب وحاجات وتقعد تحط عشان البيت ايه يكبر. ربنا طريقة الخلق مش كده. ولا هي المسألة يعني كان مسلاً لو - 00:36:46

فيه بيت هيتبني بطريقة الخلق ان يتحط طوبة وتتساب. ومن جوة الطوبة يطلع البيت ده الفرق بين اللي بيعمله البشر اللي بيعمله رب البشر ان الحاجة جواها القدرة جواها القوة. جواها الصفات. جواها الغذاء. بصدق النبي صلى الله عليه وسلم في يده بصقة - 00:37:09

وقال يقول الله عز وجل يا ابن ادم انا تعجزني وقد خلقتك من مثل هذا؟ شف المني جوة المني الانسان جواه الصفات والمشاعر والقوة والرسم واللون والعضلات كل ده جوة فما بياخدش - 00:37:32

مش ان احنا بقى نجيب له دراعه ونركبه له ونجيب له عينه لأ ده هو النسبة تجيئ البزرة كده انت مجرد بس انك تحط لها مایة هي تطلع ده اسمه الفلق والفتق. الفقر - 00:37:49

ان صفة الخلق ان ربنا بيطلع الحاجة من جوة. وتفضل توسع عشان كده في اول الانبياء كانت رتقا فتقنهاهما. اخر الانبياء آآ يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. كما بدأنا اول خلق نعيده. فاول الانبياء كانت رتقا وتقنهاهما. اخر الانبياء كطي السجل للكتب. كما - 00:38:06

اول خلق نعيده لذلك الخلق فيه صفتين لا يقدر عليهما الا الله الازيد المستمر والحركة المستمرة ودي رقم اتنين. ورقم واحد ان الشيء بيأتي من الداخل. من الفقر من الفتقة من الفلق. دي لا يفعلها - 00:38:29

لا الله الا الله البشر ما يعرفوش يعملا كده. انه يحول البزرة النواة الصلبة الجامدة التي ليس فيها اي معالم ولا اي حياة. ان هي بتحتوي بداخلها على ثمرة لونها اصفر او احمر وطعم مختلف وورق وشجر ولنفس البزرة او النواة يطلع منها جزء تحت يعمل جزور وجزء لفوق - 00:38:45

وجزء في الجنب يعمل اوراق وجزء يعمل ثمرة وتحتختلف ويسقى بماء واحد. ونفضل بعضها على بعض في الاكل ذلكم الله فاني تؤفكون. ما حدش يعرف يعمل كده غير ربنا افرأيت ما تؤمنون - 00:39:07

كنت بيص على المنية كده ازاي ده في الرحم كبر بيخش له حاجة في الرحم ده ازاي؟ ده كبر. يعني ايه اللي بيوصل له يعني؟ يخلية فجأة بقى عنده عزام واعصاب وعضلات ومتربة ومنسقة وقلب وكلية وكبد ومعدة - 00:39:21

ازاي وسانه ازاي جاب الكلام ده منين؟ من جواه الانسان بيلقي المنية في الرحم ويمشي وبعدين فجأة يلاقي طفل وفي الآخر يقول ابني يلقي البزرة في الارض ويمشي يحط عليها شوية مية يقول لك زرعى - 00:39:38

انت عملت ايه؟ هو انت عملت ايه اصلا ربنا سبحانه وتعالى عمل كل حاجة فمن صفات الخلق اللي تعجز الانسان مش ان هم يجيبوا احماض امينية وترتيب معين ويغيروا ويعملوا استنساخ. يقول لك اهو احنا بنخلق اهو. اه وبيحضروا على الناس - 00:39:55 الخلق ده مين لذلك جه بعدها يخرج الحي من الميت ميت الف يخرج الحي من الميت زي ما ذكر الشيخ في تفسيره قال ان الله قادر انه يحول الميت الى حي - 00:40:10

وقيل ان الله عز وجل يخرج حاجة حية من حاجة ميتة زي ناقة آآ صالح من صخره مسلا او ان الحية من العصر اول نبطة اللي معنا في المسال من البزرة - 00:40:28

وقيل ان يحول الحاجة الميتة اصلا لحاجة حية. يحييها الله عز وجل. خليها تدب فيها الحياة. ودي الحاجة اللي لن يستطيع البشر الوصول اليها مهما ادعوا من علم لن يخلق هو ده الخلق - 00:40:45

يبقى الخلق تحويل الميت لحي وبيبقى فيه صفة الفطر وانه يكبر. اللي يعرف يعمل كده يبقى خلق اي بقى لعب بادوات موجودة اصلا في الكون يحطها على بعضه. ويعمل الحاجة ده مش خلق - 00:41:02

ازاي يقول لك ويعلم وما في الارحام اه احنا جبنا الالتراساوند وعرفنا باتع الموجات وعرفنا ازا كان ايه ولد ولا بنت احنا كده يعلم وما في الارحام بجد والله. هو ده يعني هو ده اخر ده اخر طموحكم يعني ايه اعلان في الارحام - 00:41:17

هو ده اخر طموحكم يعني فده جهل الانسان دوره في الكون انه عمال يكتشف شوية سنن ربنا وضعها في الكون بس يعني لا هو اللي بيوجودها هو اكتشف ان الماء اتش تو اكتشف ان الحديد مع كذا يعني اكتشف ان ممكن الاحماض الامينية اكتشف ان - 00:41:32 دواء ممكن يعمل هو عمال بيكتشف فقط ويركب حاجات من اللي بيكتشفها على بعض. بس هو ده اللي بيعمله مش هو اللي اوجد مش هو الوضع اعطي كل شيء خلقه - 00:41:53

ثم هدى. يعني خلق الخلق ثم هداه ده انا بقرأ عندهنا بقى كعلم الادوية بقرأ احد آآ قصة اكتشاف احد الادوية فيعيد بيقول لك احد العلماء شاف حيوان بيأكل نبات معين وبعد ما يأكل نبات يروح يأكل حاجة زي فحم كده - 00:42:09

وبعدين يروح يأكل النبات وبعدين يأكل حاجة ايه معينة جدا فالراجل استغرب فخل الحيوان وهو يروح يأكل شاكر الارنب وهو بيأكل النبات ده قام شايل النبات الثاني راح الحيوان يأكل ما لقوش فمات - 00:42:30

فاكتشف ان ده في نوع من السموم النبات الثاني ده بيعالجها فاكتشف ان النبات ده ممكن يستعمل في علاج السم اللي موجود في الايه؟ في النباتتين. هو دوره عمال ايه؟ هو بيكتشف - 00:42:46

مین اللي هدى الحيوان انه يعمل كده؟ انت لما تيجي تقرأ في قصص رحلة الحيوانات الاسمك يعني طبعا من في الصفحة دي في الزلال في زلال القرآن سيد قطب والرازي - 00:42:59

والقاسمي دول اللي اذكر ان استفاضوا وجادوا امسلة كتير قدرة الله ينوروا. ومن المعاصرین اغلبهم بيحذف من كتاب اسمه الله يتجلی في عصر العلم حاجة يعني مبهرا وكل حاجة دلوقتي من العلوم كل دور الانسان وعمال يكتشف ان المجرات وان الكواكب ان

الفلك ان النحل والنمل - 00:43:14

طرق الحياة ورحلة الاسماك ورحلة مش عارف السلمون. ومش عارف طريقة النمل ازاي بتوصل والنحلة بعد ما بتتمشي ازاي بترجع.
كل ده وعمال يكتشف مين اللي عمل كده ؟ الله سبحانه وتعالى - 00:43:35

الله خالق كل شيء سبحانه وتعالى. ان الله فالق الحب والنوى. اذا مسألة الفلق والفتق والفقير لا يقدر عليها الا الله. وهو ده نزام الخلق
اللي موجود في الكون انه بدأ كان ردق وبعدين لموسعون والسماء بنيتها باید وانا لموسعون ثم يطوي السماء كطي سجون الكتب. انه
يرجع الانسان كان مني يكبر يبقى انسان - 00:43:49

يرجع عشب ذنب يرجع من عاشب الزنب تاني. ما بيعملهاش غير ربنا. انه يقدر ان الشيء يعني تخيل انت لو
عايز تبني المسجد ده تبنيه من الترابية. يقول لك ما تطلعش حاجة. انت تجيبي بس من الترابية. اخرك تحط شوية مية على
الترابية. والترابية هي اللي تطلع الطوب وهي اللي تطلع الانوار وهي اللي تطلع وتوصل الكهرباء لوحدها وتوصل - 00:44:10
السلوك وترتب المش عارف مين اللي يعمل كده لما البشر يقدرها يعملوا كده نبقى نقول ولن يستطيعوا
يقولوا انهم كده خلقوا انه يستطيع او ده هنا عشان جماد بقى زي الحب والنوى انه يفلق الترابية دي - 00:44:31
طلع منها بتناصق مش طالع منها شوية كمان سخبيطة اذا افترضنا نستطيع انه يطلع كمان. بتناصق. جزاكم الله خيرا. زي ما زي ما
الانسان كده كان في المني طلع بتناصق - 00:44:47

الاعصاب والعضلات ده انت لو شفت في علم التشريح شفت بس صفحة كده الانسان مرسوم من غير الجلد العضلات بس من برة كده
بعيدا بقى عن الایه لو بصيت بميكروسكوب الالكتروني ؟ لأن ده من برة كده شكل بس العضلات مع الاعصاب مع الاوردة والشرايين
شكل مبهر - 00:45:00

كان فين ده مين اللي رب الحاجات دي كده وازاي كل ده كان في الرحم ؟ جوة. مين اللي كان بيوصل له جوة يخلقكم في بطون
امهاتكم. عملية الخلق تمارس وانت في الداخل لا يستطيع احد ان يصل اليك. في المستقر بتاعك - 00:45:18
في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلق. عمال خلق عملية شغالة. ولا يستطيع احد ان يصل لك. مين اللي يعمل كده ده لازم تخلி دي
علاقتك بالكون. تعيid علاقتك بالكون مرة تانية. اما تبص على السماوات باتساعها حركة القمر حركة الارض حركة الشمس - 00:45:38
لازم يبقى قلبك عنده الحساسية دي تاني تخيل لو واحد جه من المريخ تخيل يعني معي واحد جه ما كانش عايش في الارض وجه
اول مرة ينزل الارض. وفوجئ بحاجة طالعة الصبح بتنور الدنيا كلها. قال ايه ده - 00:45:59
الشمس مين اللي بيطلعها كده ؟ تقول له ربنا. وما بتخلصش ؟ تقول له لأنما بتخلصش. تخيل كده قلت له تعال انا هاوريك حركة جبت
له شوية تراب اسود - 00:46:15

وبزرة سودا وحططتهم وحططت عليهم شوية مية لقاها بتطلع بانجو يقشرها ويأكلها يقول لك ايه ده دي طلعت من هنا ازاي مين اللي
طلع دي وتفاح ورمان وبرتقان ؟ من اشكال حاجة شبه ببعضها - 00:46:25

مشتبها يعني مشتبها شبه ببعضها كده لكن حقيقة هي غير متشابه زي ما هنيجي دلوقتي. مين اللي يعمل ده كله يا جماعة ؟ هو الله
 سبحانه وتعالى. اعادة هذة النظرة تكسر ايه في العادة اللي حصل لنا - 00:46:37

اللي شق النهر وشق البحر ونزل المطر ودورة المطر وازاي حياة الزبابة مختلفة عن حياة الطيور وان ده اللي هو عمر معين ولو العمر
ده اختلف كل شيء في العناصر اللي موجودة في الكون بنسب معينة وكل شيء باتزان معين والهرمونات اللي داخل جسمك كل شيء
بدقة - 00:46:51

عظم متناهية دقة متناهية لا يفعلها الا الله سبحانه وتعالى. يخرج الحي من الميت يبقى فهمنا فكرة يعني ايه الفلق ولا يفعلها الا الله.
عشان كده تقول اعوذ برب الفلق - 00:47:10

قيل الفلق اي الصبح وقيل الفلق اي قل الحلق وقيل احد الاقوال البعيدة جهنم الاقوال في الفلق لكن الفلق المقصود اللي بيشق الشيء
مفالق الاصباح. انه قادر انه يخرج من الحبة الصماء نبتة - 00:47:25

حياة لها طعم ولون ورائحة. قادر ان الظلام يخرج منه نور يشقه. قدر انه يفلق ويتفتق ويفتر الاشياء ويخرج منها اشياء تنمو هو الله سبحانه وتعالى فقط الله سبحانه وتعالى - [00:47:41](#)

فالاصباح آفالق الحب يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله. وقيل وده من آآالمعاني اللي احنا كنا بنقولها دلوقتي قياس الامور السنن الكونية على السنن التشريعية. قيل المروي عن ابن عباس وغيره ان يخرج الحي من الميت اي الرجل المؤمن - [00:47:59](#)

من صلب الرجل الكافر. شف قاس قاس كلمة الميت والحي على الامور اليمانية قاسها على كلمة الحي والميت. وقال ومخرج الميت من الحي اي الكافر من الانسان المؤمن ودي طبعا لو خدنا ده لها علاقة بقصة بقى سيدنا ابراهيم واذ قال ابراهيم - [00:48:21](#) لابيه ازر اين يخرج الحي من الميت لو قلنا المؤمن من الكافر تتناسب معه. واذ قال ابراهيم لابيه ازر اتتخذ اصناما من الله يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم الله اي لا يفعلاها الا الله سبحانه وتعالى - [00:48:38](#)

فاني تؤفكون غير تصرفون هي اللي موجودة في موضوعين او ثلاثة في آآيونس وفي غافر تصرفون ان الاية تبقى واضحة وانت تسيبها وتمشي. ما تفكش فيها وفي اول الزمر تؤفكون ان الحقيقة قدامك وتنسبها الى غيري. افك تقلب الحقيقة - [00:48:55](#) ده اشد جرما اللي هي ان الذين يلحدون في آآفي آياتنا اذا لهم مكر يلحدون في ايتين بتعد فصلت. اذا لهم مكر في ايتنا بتاعة يونس. يعني ايه؟ قيل ينسبونها الى غير الله - [00:49:25](#)

تقول ان اللي بيعمل لأ ده كذا. لذك النبي صلى الله عليه وسلم قال كما اخبر الله عز وجل في الحديث القدسي من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فهو كافر بالله مؤمن بالكواكب. هو ده اللي بيلحد في ايات الله. هو ده اللي له مكر في ايات الله - [00:49:43](#) طب ما ممكن ده يكون السبب لكن هو بيقولها مش قصده ان ده السبب وان الله خلق السبب لأ هو بيقولها ان ده الخالق او الفاعل الاساسي النوى الفلانية هي اللي عملت كذا - [00:49:59](#)

ما بيلجاش الى الله سبحانه وتعالى فده لازم الانسان دايما يرتبط بالله سبحانه وتعالى. هو فاعل كل شيء على الحقيقة سبحانه وتعالى. فالاصباح وجعل الليل سكنا زي ما ربنا طلع - [00:50:11](#)

الحي من الميت الله عز وجل طلع الصبح من الليل. وفلق الليل واجز الصبح. فالاصباح. وجعل وهو اللي ساب الليل ليه؟ عشان يبقى سكن. تقول لي طب ما الليل والصبح ده بييجي بحركة الشمس والقمر؟ ما هو ربنا اللي عاملهم. الاية اللي بعد نفس الاية تكملة الاية وجعل اي آآ - [00:50:27](#)

معطوفة يعني على وجعنا وجعل لي سكنا والشمس والقمر حسبان. لذك من الشبهات الغربية قوي التافهة قوي عند الملاحدة يقول لك ايه انت بتقولوا ربنا عامل كل حاجة. طب ما احنا كل شوية عمالين نكتشف السبب - [00:50:48](#)

يعني انت بتقولوا ربنا اللي بينزل مطر لأ احنا اكتشفنا ان مش عارف الشحنات والسحب مش عارف ايه اختلاف هو ده اللي طب هو مين اللي عمل كده؟ احنا قلنا اسم الله الاول. مين اللي عمل كده - [00:51:02](#)

واشمعنى اتعملت كده؟ واسمعنى اترتبت كده؟ واسمعنى اتنزمت كده؟ ازاي يعني؟ ما هو لابد من خالق دي حاجة في الفطر في العقول السليمة وربنا بيقول لك ان حركة الاصباح والليل دي سببها الحركة اللي بحساب دقيق - [00:51:12](#)

والشمس والقمر حسبان بدقة متناهية. ذلك آآالزبطة ديت ما يعملهاش ويقدرهاش الا العزيز العليم. ليه العزيز العليم وابن كثير التقط هنا لقطة جميلة قال ان دايما في الغالب بتيجي مع حركة شمس والقمر اللي عزيزة عليه. زي بتاعة سورة ياسين - [00:51:29](#) ذلك تقدير العزيز العليم. ليه حركة الكواكب ضخمة وماشية في مسار معين. عايزه قدرة خارقة تمنعها من الهروب. لكن ربنا بيقول كل في فلك اي فلك محدد له يسبحون لا يخرج عنه - [00:51:49](#)

مين اللي يزبط الشمس يقول لها ما تحوديش سنتي. ما تقربيش من الارض. والارض لو قربت من الشمس بدرجة معينة تتحرق. ولو بعدت تتجمد مين اللي زابط اللفة بطريقه معينة - [00:52:09](#)

والقمر يلف بطريقه معينة. ويزبط بييجي في مكان بطريقه معينة. ده عايزه عزة لا لا ينazu في ملكه. دي العزة. العليم عايز ازا زابطة

عايزة علم دي بتاعة ربنا. العزيز - 00:52:24

قادر يسيطر بهيمن سبحانه وتعالى على المخلوقات لا يخرج شيء عنه سبحانه وتعالى. لا يعزب عنه مثقال ذرة سبحانه وتعالى وفي نفس الوقت عليم. دقة كل شيء بعلم منه سبحانه وتعالى. ذلك تقدير الاله؟ العزيز العليم - 00:52:39

وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون الله عز وجل ذي ما قلنا خلق السماوات وحط فيها النجوم ودي بتفيدنا برضو - 00:52:56

اني كما ان الله عز وجل جعل في السماء نجوم ليهتدى بها الناس كذلك قيد الله عز وجل في هذا الدين اناس نجوم والسماء ذات البروج. ذي ما في السماء لها بروج بتهدى الناس. كذلك جعل الله عز وجل في الارض بروج ناس يهدون الناس. تبارك الذي جعل في

00:53:10

السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. بعدها عباد الرحمن الذين يمشون على ارهاهم. كما ان الله جعل في السماء بروجا ونجوما وشمسا وقمرا جعل في الارض اناس ينيرون للناس الطريق - 00:53:29

لا تزال طائفة من امتى قائمة على الحق. فيه ناس ربنا بيصطففهم نسأل الله ان تكون منهم انه يكونوا بروج للناس يهدوا الناس الى طريق الحق قلنا الآيات الدنيا واضحة لقوم يعلمون اي من يريدون ان يعلمون. اللي عايز يصل لربنا هيوصل. يا قومي يعلمون وهو الذي انشأكم من نفس واحدة. ذي ما قصة الزرع - 00:53:43

بدأت بحباية ومليت الارض الحب والنوى. كذلك هي كانت نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون احنا كده خلصنا طب نخلص يعني ايه كلمة مستقر ومستودع؟ اختلف العلماء اختلاف كثير جدا في كلمة مستقر ومستودع. منهم اللي يقول المستقر صلب الرجل والمستودع - 00:54:03

الرحمن ونقول للمستقر فوق الارض. والمستودع باطن الارض. ومنهم اختلافات كثير اختار الامام الطبرى كعادته يختار العموم. ان كل ما يصلح لك كلمة مستقر ومستودع واختار الامام ابن عطية في المحرر الوجيز كعادته ايضا انه بياحر قال كلمة جميلة قوي -

00:54:24

قال الانسان من ساعة ما يدخل لغاية ما يصل الجنة بيفضل بيمر بيتنقل كان في صلب الرجل راح لرحم المرأة نزل على ظهر الارض ينزل باطن الارض يطلع ارض الحش لغاية لما يستقر في الاخر الاستقرار النهائي اما الى الجنة واما الى - 00:54:39

فالانسان فقال كل مرحلة من المراحل يصح ان يطلق عليها مستقر بالنسبة للتي قبلها يعني هو استقر في الرحم بعد ما كان فين اصول بالرجل بالنسبة يعني بالنسبة الرحم بالنسبة للصلب هو - 00:54:56

مستقر. كلمة مستودع يعني قاعد فيها ايه شوية صغيرين وهيمشي. استودع شيئا انا سبتها وديعة وها تاخدها. ذلك قالوا اصدق ما يقال عليه كلمة مستودع ان الرجل بمستودع رحم المرأة النطفة - 00:55:17

لغاية لما ينزل وان القبر يستودع فيه الرجل حتى يبعث. وان القبر يستودع فيه الرجل حتى يبعث. وكل مرحلة خد الكلمة الجميلة بتاعة ابن عطية نختم بها. كل مرحلة هي مستقر بالنسبة لما قبلها ومستودع بالنسبة لما بعدها - 00:55:33

كل مرحلة خلیکم مع سیبونی. احنا هنخلص اهو كل مره ما عهوش غير شوكولاته واحدة بس مش مش هتفضي هزا الجمع يعني. كل مرحلة هو ايه هه مستقر بالنسبة لما قبله اي ان - 00:55:51

انه استقر في الرحم بعد ان كان في صلب الرجل. يبقى الرحم ينفع يقال عليه مستقر بالنسبة لصلب الرجل. طب مستودع بالنسبة لظاهر الارض لانه كان مستودع في الرحم ثم نزل الى ظهر الارض. يبقى الرحم تلاقي بعض المفسرين قال عليه مستقر وبعدهم قال عليه ايه؟ ومستودع. ظاهر الارض - 00:56:08

بيقول لك هو استقر على ظاهر الارض بعد ان كان مستودعا في الرحم او استقر على او هو مستودع على ظاهر الارض الى ان يستقر في باطنه. بالنسبة للقبر يقول لك هو استقر في باطن الارض بعد ان كان على - 00:56:28

او هو مستودع في باطن الارض الى ان يبعث. كل مرحلة هي مستقر بالنسبة لما قبلها ومستودع بالنسبة لما بعدها. الشاهد ان ذي ما

سیدنا ابراهیم من الاشیاء الی رکز عليها في الايات الثالثة سواء كان نازر او منازر الحركة - 00:56:43 - حركة النجم وحركة القمر وحركة الشمس. هنا بربو المليانة حركة. حركة الفلق وخروج النبتة لفوق ولتحت. حركة الاصباع حركة الشمس القمر بحسبان حركة النجوم. قال لك الانسان بيظل يبتقلب فمستقر ومستودع. الانسان بيفضل يتنقل الى ان يستقر في الجنة او النار. بربه مشهد - 00:57:02

ادي الحركة هنا في الصفحة ديت فمستقر ومستودع الى ان ينتهي الى الجنة او النار. نسأل الله ان نكون من اهل الجنة قد فصلنا الايات لقوم يفقهون نكتفي بهذا القدر سبحانك الله وبحمدك اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك. وجزاكم الله خيرا - 00:57:22 - 00:57:43